Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمرنا أن نواسى المنكوبين بأقوالنا وأعمالنا .

كم كيلة إذن تكون صدقة هذا العام يا ستى ؟ .. فأجابته وهى شاردة :

ـــ ست كيلات من القمح ، يعنى نصف أردب .

فهزّ رأسه وقال لها :

ـــ هذا هو مال الله وهو أمانة بيْن أيدينا ..

وكان صوت الرجل منخفضا يشوبه حرص وحذر . كان يذكر من يسمعه بصوت أحد الأطباء حين يحذر شخصا ما من أكل طعام فاسد ، وبعد أن سكت نظر لزوجته بعينين فيهما لمعان السيوف ، ثم بات ليلته . ولما أصبح الصبح سافر فى وقت باكر إلى المديرية لقضاء بعض شئونه الهامة .

وعاد الرجل من سفره بعد أيام ، فذهب توا إلى المخزن وتفقد القمح الذى لا يخصه ، فوجده قد وزع فحمد الله ونسى الموضوع ، وشغل الرجل كما يشغل كل الناس بأمور الحياة ، حتى انقضى شهران .

وكان ذلك مساء بعد أن غابت الشمس بقليل ، وعم عبد العزيز راجع من الحقل على ظهر دابته وأمامه سلة فيها أنواع من الخضراوات أتى به زرعه .

رأى الرجل على بعد امرأة تتعثر راجعة إلى القرية ومن خلفها ثلاثة أطفال متلاحقين فى العمر ، لكن على كل منهم طراوة الطفولة . وكانت المرأة تتكلم بصوت مرتفع أو تنصح أو تخاصم ، وكان صوتها يقترب من الراكب قليلا قليلا ، حتى إذا لم يبق بينها وبين عم عبد العزيز سوى بضعة أمتار عرف أنها أم جمعة ، أم اليتامى الضعيفة الصحة ، الفقيرة المسكينة